**بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة**

**الواحدة والثلاثون بعد المائتين في موضوع (المقدم المؤخر) وهي بعنوان:**

**\* نماذج من استغفاره صلى الله عليه وسلم :\* ثمار الاستغفار :**

**- وأيضا في الحديث قال الله تبارك وتعالى: "يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو لقيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة" ( يعني ما يقارب ملأها مغفرة )، وهنا أيضا قد قرن التوحيد بالاستغفار.**

**- وفي الحديث أيضا: "من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفر له وإن كان فر من الزحف " فهنا أيضا ربط بين الاستغفار وبين ( لا إله إلا الله )، إذاً اقترن الاستغفار بشهادة ( أن لا إله إلا الله ).**

**- ويقول شيخ الإسلام: أن دائرة الاستغفار شمل دائرة التوحيد**

**والاستغفار للخلق كلهم، وهم فيها درجات عند الله فشهادة أن لا إله إلا الله بصدق ويقين تُذْهِب الشرك كله**

**-التوحيد ولا إله إلا الله تمحو الشرك كله- دقه وجله، خطأه وعمده، أوله وآخره، سره وعلانيته ، وتأتي على جميع صفات الشرك وخفاياه ودقائقه، )هذا هو التوحيد) .**

**أما الاستغفار فإنه يأتي بعد ذلك ليمحو ما بقي من عثراته، ويمحو الذنب الذي هو من شعب الشرك .**

**فالتوحيد يمحو الشرك والاستغفار يمحو شُعَب الشرك التي هي المعاصي والذنوب، التوحيد يُذهِبُ أصل الشرك والاستغفار يمحو فروعه .**

**- هذه عبارة مهمة تلخص هذه النقطة (التوحيد يذهب أصل الشرك والاستغفار يمحو فروعه) .**

**وأبلغ الثناء أن تقول: لا إله إلا الله، وأبلغ الدعاء أن تقول: أستغفر الله، فأمره بالتوحيد والاستغفار لنفسه ولإخوانه من المؤمنين حين قال تعالى:**

**{ َفاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ}.**

**الاستغفار سبب يقتضي حصول المغفرة من الله تبارك وتعالى، لكن هذا السبب قد يقترن به ما يُقَوِّي تأثيره في حصول المغفرة، ما يقوي اقتضاءه لحصول المغفرة من حيث الصيغة والهيئة والوقت وعمل القلب، فالاستغفار في حد ذاته سبب لاقتضاء حصول المغفرة، لكن هذا الاقتضاء يَقْوَى إذا انضمت إليه أمور أخرى تُقَوِّي تأثير الاستغفار في إزالة ومحو الذنب وأثره.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**